Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (5), Issue (2) October (2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

مبهمات الاعلام في القرآن الكريم والسنة

الدكتور هيوا طاهر عباس ملا زادة

مديرية الوقف السني في كركوك العراق

Media ambiguities in the Noble Qur'an and Sunnah

Dr. Hiwa Taher Abbas Mulzadeh
Directorate of Sunni Endowment in Kirkuk, Iraq

الملخص:

يعتبر علم المبهمات القرآن من تلك العلوم التى اهتم بها العلماء قديماً فأبرزوا من خلاله إعجاز بلاغة النظم القرآنى ، فإنه علم عظيم يكشف عن حكم ومناقع جليلة ويسهم فى تحلى وتبين المعانى المضمرة فى ثنايا ذلك الكتاب الكريم.و يهدف البحث إلى إبراز حكم إيراد الاعلام المبهمة فى القرآن الكريم والسنة الشريفة ، ولتحقيق الهدف قسمت البحث إلى ثلاثة مباحث تناول المبحث الأول: المفاهيم والثانى أقسام المبهمات أسباب وقوعها والثالث تعين مبهمات اعلام القران بالقران والسنة جمعاً ودراسة وقد أشار الباحث إلى الأمثلة الدالة على هذه الحكم ثم ختمت الدراسة بالنتائج والتوصيات .

المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنس والجن لعبادته، واصطفى لهم الإسلام دينًا ومنهاجًا، وأصلي وأسلم على النبي المرسل رحمةً للعالمين، الذي بعثه الله بالشريعة الكاملة، وأنزل معه القرآن كمعجزةٍ تحدى بها خلقه. صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، أفضل صلاة وأتم تسليم.فإن أعظم العلوم التي ينبغي لطالب العلم أن يتخصص فيها هو علم كتاب الله تعالى وما يرتبط به. وقد كان سلفنا الصالح خير مثال على اهتمامهم بعلوم هذا الكتاب المبارك بمختلف أنواعها وفنونها، حيث أفنوا سنوات طويلة في خدمة القرآن الكريم، وتحرير علومه، وإبراز فنونه، والتأليف فيه.ومن بين هذه العلوم علم جليل اهتم به العلماء منذ بزوغ فجر الإسلام، وهو علم معرفة ما ورد مبهمًا في كتاب الله تعالى، مما لم يذكره الله تعالى بالاسم. ومن خلال هذا العلم يتم إزالة الغموض وتوضيح الإبهام. ولذلك صنف العلماء كتبًا متعددة في هذا المجال، وجمعوا مادته من المصادر الموثوقة، سعيًا لتقديم خدمة تليق بقدسية هذا الكتاب العظيم.وفي هذا البحث، بعون الله تعالى، سأتناول هذا العلم تحت عنوان "مبهمات الأعلام في القرآن الكريم والسنة"، وسأستعرض فيه أهم الجوانب المتعلقة بهذا العلم. سأبدأ بتعريف المبهمات في اللغة والاصطلاح، ثم الأصل في هذا العلم، واهتمام السلف به، ونشأته وأهميته، وطرق معرفته، وأهم مصادره وأقسامه، وأسباب وقوع الإبهام في القرآن، مع تسليط الضوء على أهم المؤلفات التي تناولته، وذكر أبرز الأعلام المبهمة في تفسير بعض الآيات.

اولا :ضرورة البحث:

تتجلى ضرورة هذا البحث في أهمية علم مبهمات الأعلام في القرآن الكريم والسنة، كونه يساعد في فهم النصوص الشرعية بشكل أدق وأوضح. إذ أن الإبهام في بعض الأسماء والأعلام قد يؤدي إلى غموض في الفهم أو تفسير غير دقيق للآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية. ومن خلال هذا العلم يتم كشف هذا الإبهام وتوضيحه، مما يسهم في تقديم فهم أكثر عمقًا للنصوص الشرعية.كما أن معرفة الأعلام المبهمة يعزز من فهم السياق التاريخي والاجتماعي للأحداث التي تطرقت إليها النصوص القرآنية والحديثية، ويعمق الفهم الصحيح للتشريعات والأحكام المرتبطة بها. كذلك، فإن تتبع العلماء لهذا العلم منذ فجر الإسلام يؤكد على قيمته وأهميته، ما يحتم على الباحثين والعلماء الاهتمام به ودراسته بعمق، ليساهموا في إثراء المكتبة الإسلامية وتقديم مزيد من الدراسات الموثوقة التي تخدم المسلمين في فهمهم لدينهم.

ثانيا :أهداف البحث :

١. توضيح مفهوم علم المبهمات : التعريف بالمبهمات لغة واصطلاحًا، وشرح أهمية هذا العلم في تفسير القرآن الكريم وفهم السنة النبوية.

٢. إبراز أهمية هذا العلم : تسليط الضوء على ضرورة فهم الأعلام المبهمة لإزالة الغموض وتوضيح معاني النصوص الشرعية، ما يساهم في فهم أعمق وأدق للقرآن والسنة.

٣. تتبع نشأة علم المبهمات وتطوره : استعراض تاريخ هذا العلم واهتمام السلف الصالح به، وبيان كيفية نشأته وتطوره عبر العصور.

٤. تحديد أقسام وأسباب الإبهام : التعرف على أنواع الإبهام في النصوص القرآنية والحديثية، وتوضيح الأسباب التي قد تؤدي إلى وقوع الإبهام في الأعلام.

٥. عرض المصادر والمؤلفات في هذا العلم : تقديم قائمة بأهم الكتب والمؤلفات التي تناولت مبهمات الأعلام، وإبراز جهود العلماء في تصنيفها وجمع مادتها.

٦. تحليل أمثلة من الأعلام المبهمة : دراسة نماذج من الأعلام المبهمة في القرآن الكريم وتفسيرها، لتقديم فهم عملي للتطبيقات المختلفة لهذا العلم.

٧. تعزيز الفهم الصحيح للنصوص الشرعية : المساهمة في تحسين التفسير وفهم النصوص الشرعية من خلال كشف المبهمات، مما يساعد على تقديم رؤية أوضح للآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

ثالثا : منهج البحث

منهج البحث في دراسة "مبهمات الأعلام في القرآن الكريم والسنة" سيعتمد على الأساليب التالية:المنهج الوصفي: وصف وتصنيف أنواع وأقسام المبهمات في القرآن والسنة، وتحديد العوامل التي أدت إلى وقوع الإبهام فيها، مع عرض المصادر الرئيسية التي تناولت هذا العلم.المنهج الاستقرائي: يتم من خلاله جمع النصوص القرآنية والأحاديث النبوية التي تحتوي على مبهمات، وتصنيفها ودراستها. يتضمن ذلك استقراء المصادر والمراجع المتنوعة التي تناولت هذا الموضوع، سواء من كتب التفسير أو الحديث أو علوم القرآن.المنهج التحليلي: تحليل النصوص القرآنية والحديثية التي تتضمن الأعلام المبهمة، وبيان كيفية إزالة الغموض عنها بالاعتماد على التفاسير والروايات المعتمدة. يشمل ذلك تحليل أسباب الإبهام في هذه النصوص وتوضيح دلالاتها.

المبحث الأول: مفهوم المبهمات والاصل في علم المبهمات

سوف يتم تقسيم هذا المبحث الى مطلبين نتناول في المطلب الاول مفهوم المبهمات اما المطلب الثاني فنتناول فيه الاصل في علم المبهمات، وكما يلي :

المطلب الاول : مفهوم المبهمات

مفهوم المبهمات في اللغة المبهم مشتق من "الإبهام"، وهو يعني الشيء غير الواضح أو الذي لا يظهر بشكل جلي. يُقال: "أبهمَ الأمر"، أي جعله غير مفهوم أو مجهولًا. والإبهام في اللغة يدل على عدم تحديد الشيء أو جعله غامضًا. في الاصطلاح المبهمات في القرآن الكريم والسنة النبوية تشير إلى الأسماء أو الأعلام التي لم تُذكر بوضوح، إما لعدم ذكر الاسم الصريح أو لتجنب تحديد الشخص أو الجهة المعنية. ويأتي دور علم المبهمات في كشف هذا الغموض من خلال دراسة النصوص والمصادر الشرعية التي توضح تلك الأعلام، بهدف إزالة الإبهام وتفسير المقصود منها بدقة وسيتم تقسيم هذا المطلب الى فرعين نتناول في الفرع الاول مفهوم المبهمات في اللغة وفي الفرع الثاني مفهوم المبهمات فى اللغة .

الفرع الاول : مفهوم المبهمات في اللغة

قال ابن منظور (ت ١٣٤٨) المبهم جمع بهمة بالضم،وهي مشكلات الأمور، وكلام مبهم :لا يعرف له وجه يؤتي منه من مأخوذ من قولهم جائط مبهم إذا لم يكن فيه باب،وأبهم على الأمر غذا لم يجعل له وجها أعرفه[١]قال ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) : الباء والهاء والميم : أن يبقى الشيء لا يُعرَفُ المأتى إليه ، ومنه : الأمر البهيم ، االذي لا تَأَتّي له . ومنه : البُهمة : الصخرة التي لا خروق فيها . وبها شُبِّهَ الرجلُ الشجاع الذي لا يُقْدَر عليه من أي ناحية طُلِب . أو الفارس الذي لا يُدرَى من أين يؤتى من شِدَّةِ بأسه . والبُهمَةُ : جماعة الفرسان ، والجيش يقال له : بُهمَة . والبهيم : اللون الذي لا يُخالطه غيره . سواداً كان أو غيره . ومنه : هذا فرس بهيم ، وهذه فرس بهيم ، أي : مُصمَت : وأبهمتُ الباب : أغلقته . والبهيمة : ما لا نُطقَ له ، وذلك لما في صوته من الإبهام[٢]

الفرع الثاني : مفهوم المبهم فى الاصطلاح

قال الجرجاني: إيراد الكلام على وجه للإجمال [٣] وقال السهيلي (ما تضمنه كتاب اللهالعزيزمنذكر لم يسمه الله فيه باسمه العلم من نبيأو ولي أو غيرهما أدمي أو ملك أو بلدأو كوكب أو جر أو حيوان له اسم علم قد عرف عند نقله الأخبار ، وغيرها من العلماء الأخيار)[٤]وابن جماعة زاد فى التعريف (أو عدد لم يحدد أو زمن لم يبين أو مكان لم يعرف)[٥]ومن هذه التعريفات يتضح أن المبهم فى الاصطلاح هو ما لم يذكر اسمه فى القرآن الكريم بالتصريح أو لم يوضح مكانه أو زمانه أو عدده أو نوعه ونحو ذلك.وعليه يمكن القول بأن المبهم هو: ما لم يُنص على ذكره باسمه العَلَم أو عدده أو زمنه أو مكانه.فمثال العَلَم المبهم :قوله تعالى : { علمه شديد القوى }(سورة النجم آية ٥ .) فالضمير في " علمه " المراد به : جبريل عليه السلام [٦]

المطلب الثاني: الأصل في علم المبهمات

ذكر السيوطي(ت٩١١هـ) نقلاً عن العلماء [٧] : أن الأصل في علم المبهمات هو ما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : " مكثت سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية فما أستطيع أن أسأله هيبة له , حتى خرج حاجّاً فخرجت معه , فلما رجعت وكنا ببعض الطريق عدل إلى الأراك لحاجة له , فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت له : يا أمير المؤمنين من اللتين تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم من أزواجه ؟! فقال : تلك حفصة وعائشة , قال : فقلت : والله إن كنت لأريد أن أسألك عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبة لك الحديث " [٨] وجه الدلالة من هذا الأثر : هو حرص واهتمام ابن عباس في البحث عن هذا المبهم في القرآن , وهو اسما اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من زوجاته , مما يدل على أصل هذا العلم , وأنه قد بحث فيه الصحابة رضوان الله عليهم من قبل وسوف نقسم هذا المطلب الى فروع الفرع الاول نشأة علم المبهمات اما الفرع الثاني فنتناول فيه اهتمام السلف بهذا العلم، الفرع الثالث: فائدة علم المبهمات وأثره في التفسير

الفرع الاول : نشأة علم المبهمات

علم المبهمات علم شريف ، اعتنى به السلف كثيراً , فقد اهتم بالبحث فيه الصحابة والتابعون – رضوان الله عليهم – ،ولا أدل على اهتمامهم بهذا العلم من سؤال ابن عباس لعمر – رضي الله عنهم – وبحثه سنة كاملة عن فرصة يسأل بها عمر– رضي الله عنه – وذلك لمهابته عنده . أخرج الإمام البخاري عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : (لم أزل حريصاً على أن أسأل عمر عن المرأتين من أزواج النبي – صلى الله عليه وسلم – اللتين تظاهرتا على عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فلبثتُ سنة ما أجد له موضعاً حتى صحبته إلى مكة ، فلما كان (بمر الظهران) [٩] ذهب يقضي حاجته ، فقال أَدركِني بأداوةٍ من ماء ، فأتيته بها ، فلما قضى حاجته ورجع ، ذهبتُ أصُبُّ عليه، فقلت : يا أمير المؤمنين ، من المرأتان من أزواج النبي – صلى الله عليه وسلم –اللتنان قال الله فيهما :(إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ (٤)) [١٠] فقال عمر : واعجباً يا ابن عباس ، قال الزهري : كره والله ما سأله عنه ، ولم يكتمه قال : عائشة وحفصة . قال : ثم أخذ يسوق الحديث .[١١] وروي عن عكرمة ،مولى ابن عباس – رضي الله عنهما – أنه قال : طلبتُ اسمَ الذي خرج من بيته مُهاجراً إلى الله ورسوله ، ثم أدركه الموت ، أربع عشرة سنة حتى وجدته)[١٢] وجه الدلالة في هذه الأقوال على شرف هذا العلم قديماً قال السهيلي بعد أن ذكر حديث ابن عباس: (فهذا أوضح دليل على اعتنائهم بهذا العلم ، ونفاسته عندهم)[١٣]مما سبق يتبين أن علم المبهمات علم قديم , وأن الصحابة والتابعين من بعدهم هم من وضع أسس هذا العلم , حيث قاموا بجمعه والوقوف عليه والعناية به , ثم أتى من بعدهم من العلماء وانتقل أمر العناية بهذا العلم إليهم , لكنه أخذ منحى آخر وهو التأليف فيه , وإفراده بمصنفات خاصة تُعنى به , وقد يُجمع مع غيره من علوم القرآن , كما حرصوا على الضبط والدقة في نقله .

الفرع الثاني : اهتمام السلف بعلم المبهمات

علم المبهمات علم عظيم اعتنى به السلف كثيراً , فقد اهتم بالبحث عنه الصحابة والتابعون رضوان الله عليهم , واعتبروا أن الاعتناء به حسن لفضله وشرفه , وذلك أن هذا العلم من أخص علوم القرآن بالقرآن , ولم يمنعهم عن ذلك مانع زماني أو مكاني ولا أدل على اهتمامهم بهذا العلم من سؤال ابن عباس لعمر – رضي الله عنهم – وبحثه سنة كاملة عن فرصة يسأل بها عمر وذلك لمهابته عنده .كما روي عن عكرمة – وقيل : عكرمة عن ابن عباس – أنه قال :" طلبت اسم الرجل الذي خرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم أدركه الموت أربع عشرة سنة حتى وجدته " [١٤]. وفي هذا القول دليل على شرف هذا العلم قديماً قال السهيلي بعد أن ذكر حديث ابن عباس:" فهذا أوضح دليل على اعتنائهم بهذا العلم ونفاسته عندهم [١٥].ويرى البلنسي (ت٧٨٢هـ) وقبله السهيلي : أنه إذا كان الأدباء يتدارسون علم ما أبهم من أسماء الشعراء , فكذلك أهل كل صناعة يعنون بأسماء أهل صناعتهم , فالقارئون لكتاب الله أولى أن يتنافسوا في معرفة ما أُبهم فيه [١٦]من هنا يتضح من ذلك حرص السلف والعلماء بهذا العلم , وحرصهم

على معرفته وجمعه وإن لحقهم بذلك المشاق من سفر ونحوه , واهتمام العلماء لم يقف عند حد الجمع , بل تعدى ذلك إلى الكتابة فيه كنوع من أنواع علوم القرآن , بل قد أفردوه بتصانيف خاصة به مما يدل على حرصهم عليه .

الفرع الثالث: فائدة علم المبهمات وأثره في التفسير

اهتم المؤلفون في هذا العلم على إبراز الفائدة والأهمية , ولا شك أن له أهميته باعتباره علم من علوم الكتاب العزيز غير أنه في الحقيقة لا أثر له في التفسير وفهم الآيات , وتحصيل الفائدة منه عسر فما الفائدة التي ستُجنى من معرفة اسم الشجرة التي أكل منها آدم أو أسماء أصحاب الكهف أو لون كلبهم , أو غيرها من المبهمات ؟![١٧]وهذا كما قال ابن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) : علم إذا عُلم لم ينفع العالم به , وإن جهله جاهل لم يضره جهله به[18] وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ) في هذا بعد أن ذكر أقسام الاختلاف في التفسير : " وهذا القسم الثاني من المنقول , وهو ما لا طريق لنا إلى الجزم بالصدق منه , فالبحث عنه مما لا فائدة فيه , والكلام فيه من فضول الكلام , وأما ما يحتاج المسلمون إلى معرفته فقد نصب الله على الحق فيه دليلاً , فمثال ما لا يفيد و لا دليل على الصحيح منه اختلافهم في لون كلب أصحاب الكهف، وفي البعض الذي ضُرب به القتيل من البقرة ، وفي مقدار سفينة نوح وما كان خشبها ... إلخ كلامه [١٩]أظن في هذا الحكم تجني كبير على علم المبهمات وفائدته لأن فيه قسم من المبهمات معرفتها تعين المفسر وقد تكون من وسائل الترجيح بين أقول المفسرين وقد تكون من التدبر الذي أمر به ... وهي تبين فضائل ومناقب المبهمين أو مثالبهم

المبحث الثاني: أقسام المبهمات وتعيينها في القرآن الكريم والسنة الشريفة

المطلب الأول: أقسام المبهمات

للإبهام في القرآن قسمان :-

١- مبهمات يجوز البحث عنها , ومعرفة حقيقتها , واستنباط حكمة إبهامها .

تنقسم المبهماتُ في القرآن الكريم إلى أنواع ، منها : مبهمات الاشخاص – قوله تعالى : (رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٢٩))(١٢٩ : البقرة) . والمراد به : سيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم –

٢- مبهمات الجموع : منها – قوله تعالى : (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ (٧)) (٧ : الفاتحة)روى ابن أبي حاتم بسنده عن عدي بن حاتم قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : (المغضوب عليهم : اليهود ، والضالين : النصارى

٣-مبهمات الاماكن قوله تعالى : (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (٦٣)) (٦٣ : البقرة) المراد به الجبل الذي كلم الله – عز وجل – عنده موسى – عليه السلام– وهو طور سيناء

٤-مبهمات الأزمنة : ومما أبهمه الله – سبحانه – في كتابه من الأزمنة : (الحين) :في قوله تعالى : (تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٢٥)) (٢٥ : إبراهيم) (تُؤْتِيَ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ) الحين في اللغة وقت غير محدود ، وقد تقترن به قرينة تُحَدِّدُه ، وقيل: في كل حين، كل سنة ، لأن النخلة تطعم في كل سنة. وقيل: غير ذلك

٢-مبهمات لا يجوز البحث عنها , ويجب التوقف عندها, وعدم الخوض فيها , وهي : كل مبهم جاء فيه نص من الله تعالى بالمنع من البحث فيه مما استأثره الله تعالى بعلمه [٢٠]قال الزركشي (ت٧٤٩هـ) :" لا يبحث عن مبهم أخبر الله باستئثاره في علمه[٢١], كقوله تعالى : { وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم } [٢٢]. هذه الآية بحث المفسرون في المراد بقول تعالى (وآخرين) ...وقعوا في الحرج ؟! أو أن المثال الذي سقتيه غير مناسب فى تفسير الطبري[٢٣] قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل في هؤلاء "الآخرين"، من هم، وما هم فقال بعضهم: هم بنو قريظة. وقال آخرون: من فارسوقال آخرون: هم كل عدو للمسلمين، غير الذي أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يشرّد بهم من خلفهم. قالوا: وهم المنافقونوقال آخرون: هم قوم من الجنّ وفى تفسير الماوردي [٢٤] فيه خمسة أقاويل: أحدها: هم بنو قريظة ، قاله مجاهد. والثاني: أهل فارس والروم قاله السدي. والثالث: المنافقون؛ قاله الحسن وابن زيد. والرابع: الشياطين ، قاله معاذ بن جبل. والخامس: كل من لا تعرفون عداوته ، قاله بعض المتأخرين

المطلب الثاني :تعين مبهمات اعلام القران بالقران جمعاً ودراسة

➢ تفسير العلم المبهم فى قوله تعالى {وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً} [٢٥]

ومعنى قوله سبحانه وتعالي

قال الشنقيطي رحمه الله فى تفسيره: أن المراد بالخليفة أبونا آدم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ; لأنه خليفة الله في أرضه في تنفيذ أوامره. وقيل: لأنه صار خلفا من الجن الذين كانوا يسكنون الأرض قبله، وعليه فالخليفة: فعيلة بمعنى فاعل، وقيل: لأنه إذا مات يخلفه من بعده، وعليه فهو من

فعيلة بمعنى مفعول. وكون الخليفة هو آدم هو الظاهر المتبادر من سياق الآية[٢٦] وهو اختيار ابن كثير[٢٧]المبهم فى الاية خليفة :حدثنا القاسم بن الحسن، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن جرير بن حازم، ومبارك، عن الحسن، وأبي بكر -يعني الهذلي- عن الحسن، وقتادة، قالوا: قال الله تعالى ذكره لملائكته:"إني جاعلٌ في الأرض خليفة" (٢٨) قال لهم: إني فاعل وقال آخرون: إني خالق عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، والربيع بن أنس [٢٩]عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهماعن ابن عباس، وابن مسعود رضي الله عنهما. قال رحمه الله: فكان تأويل الآية على هذه الرواية التي ذكرناها عن ابن مسعود وابن عباس: إني جاعل في الأرض خليفة مني يخلفني في الحكم بين خلقي. وذلك الخليفة هو آدم ومن قام مقامه في طاعة الله والحكم بالعدل بين خلقه(٣٠) قال الطبري رحمه الله فى تفسيره: فعلى هذا القول إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً من الجن يخلفونهم فيها فيسكنونها ويعمرونها. الثاني: أن المراد بالخليفة: هم أولاد آدم عليه السلام الذين يخلفون أباهم آدم، ويخلف كل قرن منهم القرن الذي سلف قبله[٣١].فى تفسير البغوي : {في الأرض خليفة} أي بدلا منكم ورافعكم إلي، فكرهوا ذلك لأنهم كانوا أهون الملائكة عبادة.والمراد بالخليفة هاهنا آدم سماه خليفة لأنه خلف الجن أي جاء بعدهم وقيل لأنه يخلفه غيره والصحيح أنه خليفة الله في أرضه لإقامة أحكامه وتنفيذ وصاياه[٣٢]وذهب جماعة من المفسرين علتى أن خليفة هنا ليس المراد بها آدم قال ابن كثير (وليس المراد هاهنا بالخليفة آدم، عليه السلام، فقط، كما يقوله طائفة من المفسرين، وعزاه القرطبي إلى ابن مسعود وابن عباس وجميع أهل التأويل، وفي ذلك نظر، بل الخلاف في ذلك كثير، حكاه فخر الدين الرازي في تفسيره وغيره، والظاهر أنه لم يرد آدم عينا إذ لو كان كذلك لما حسن قول الملائكة: {أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء} فإنهم إنما أرادوا أن من هذا الجنس من يفعل ذلك، وكأنهم علموا ذلك بعلم خاص، أو بما فهموه من الطبيعة البشرية فإنه أخبرهم أنه يخلق هذا الصنف من صلصال من حمإ مسنون [أو فهموا من الخليفة أنه الذي يفصل بين الناس ويقع بينهم من المظالم ويرد عنهم المحارم والمآثم[٣٣]قال فخر الدين الرازي فى تفسيره(أحدهما: أنه آدم عليه السلام. وقوله: أتجعل فيها من يفسد فيها المراد ذريته لا هو، والثاني: أنه ولد آدم، أما الذين قالوا المراد آدم عليه السلام فقد اختلفوا في أنه تعالى لم سماه خليفة وذكروا فيه وجهين: الأول: بأنه تعالى لما نفى الجن من الأرض وأسكن آدم الأرض كان آدم عليه السلام خليفة لأولئك الجن الذين تقدموه)[٣٤]والاقرب فى تفسير معنى المبهم هو تفسير الرازى وابن كثير .

- **المبهم العلم فى تفسير قوله تعالى {وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ... } الاية ٢٠٧ البقرة**

ومعنى قوله سبحانه وتعالي فقال البغوى فى تفسيره :(أن هذه الآية نزلت في سرية الرجيع وذلك أن كفار قريش بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة: إنا قد أسلمنا فابعث إلينا نفرا من علماء أصحابك يعلموننا دينك، وكان ذلك مكرا منهم، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خبيب بن عدي الأنصاري ومرثد بن أبي مرثد الغنوي وخالد بن بكير وعبد الله بن طارق بن شهاب البلوي وزيد بن الدثنة وأمر عليهم عاصم بن[٣٥] المبهم فى الاية:هو صهيب بن سنان هو صهيب بن سنان، يكنى أبا يحيى، وأصله من العرب ووقع عليه سباء في الجاهلية، وكانت في لسانه لكنة روميةصهيب بن سنان بن مالك النمري، أبو يحيى. قيل له: الرومي لأن الروم سبوه صغيرا. شهد بدرا والمشاهد بعدها. مات سنة ثمان وثلاثين، وقيل سنة تسع وثلاثين للهجرة.[٣٦] وذكر فى تفسير الطبري حدثنا القاسم قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة:" ومن الناس مَنْ يشري نفسه ابتغاء مرضات الله"، قال: نزلت في صُهيب بن سنان، وأبي ذرّ الغفاري جُندب بن السَّكن أخذ أهل أبي ذرّ أبا ذرّ، فانفلت منهم، فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم، فلما رجع مهاجرًا عرَضوا له، وكانوا بمرِّ الظهران، فانفلت أيضًا حتى قدم على النبي عليه الصلاة والسلام. وأما صُهيب فأخذه أهله، فافتدى منهم بماله، ثم خرج مهاجرًا فأدركه قُنفذ بن عُمير بن جُدعان، فخرج له مما بقي من ماله، وخلَّى سبيله. [٣٧]في سبب نزول هذه الآية [٣٨]عن صهيب « ... خرج رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إلى المدينة وخرج معه أبو بكر رضي الله عنه وكنت قد هممت بالخروج معه، فصدني فتيان من قريش فجعلت ليلتي تلك أقوم ولا أقعد، فقالوا: قد شغله الله عنكم ببطنه، ولم أكن شاكيا فقاموا، فلحقني منهم ناس بعد ما سرت بريدا ليردوني، فقلت لهم: هل لكم أن أعطيكم أواقي من ذهب وتخلون سبيلي وتفون لي؟ فتبعتهم إلى مكة فقلت لهم: احفروا تحت أسكفة الباب فإن تحتها الأوراق، واذهبوا إلى فلانة فخذوا الحلتين، وخرجت حتى قدمت على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قبل أن يتحول منها، يعني: قباء فلما رآني قال: يا أبا يحيى ربح البيع. ثلاثا، فقلت: يا رسول الله ما سبقني إليك أحد وما أخبرك إلا جبريل عليه السلام»[٣٩]اختلف المفسرين فى تفسير العلم المبهم ، فريق قال هو الفريق الثاني قال: هم شهداء غزوة «الرجيع» المذكورون قبل ذكره ابن إسحاق. . قال ابن كثير : «وأما الأكثرون فحملوا ذلك على أنها نزلت في كل مجاهد في سبيل الله الفريق الثالث قال: إن الآية المتقدمة نزلت في الأخنس بن شريق، قال: هذا في الأنصار والمهاجرين المبادرين إلى الإيمان(٤٠)وذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما أن هذه الآية نزلت في الزبير، والمقداد حين ذهبا لإنزال خبيب من خشبته والاقرب فى التفسير أت الاية نزلت فى مصعب قال السيوطي (ومن الناس من يشري نفسه) : هو صهيب. أخرجه الحرث بن أبي أسامة في مسنده، وأبن أبي حاتم، عن سعيد بن المسيب. وأخرج ابن جرير عن عكرمة: أنها نزلت في صهيب، وأبي ذر، وجدب بن السكن، أحد أهل أبي ذر[٤١]

➢ **المبهم فى تفسير وقوله تعالى : (رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ (١٩٣)) [٤٢].**

ومعنى الآيات في قوله سبحانه تعالى:تأويل هذه الآية ما ذكرناه، وذلك لأنه تعالى جعل مجرد الإيمان وسيلة إلى طلب المغفرة، ثم ذكر بعدها صفات المطيعين وهي كونهم صابرين صادقين، ولو كانت هذه الصفات شرائط لحصول هذه المغفرة لكان ذكرها قبل طلب المغفرة أولى، فلما رتب طلب المغفرة على مجرد الإيمان، ثم ذكر بعد ذلك هذه الصفات، علمنا أن هذه الصفات غير معتبرة في حصول أصل المغفرة، وإنما هي معتبرة في حصول كمال الدرجات[٤٣]المبهم فى الاية منادي اختلف المفسرين : قيل : المنادي محمد – صلى الله عليه وسلم – ، عن ابن عباس وابن مسعود وابن جريج ، وقيل : إنه القرآن عن محمد بن كعب القَرظي ، وقتادة ، واختاره الطبري قال:لأنه ليس يسمع كل أحد قول النبي – صلى الله عليه وسلم – ولا يراه ، والقرآن سمعه من رآه ومن لم يره قال الطبري : اختلف أهل التأويل في تأويل المنادي الذي ذكره الله تعالى في هذه الآية، فقال محمد بن كعب القرظي : المنادي في هذا الموضع القرآن .ليس كلهم لقي النبي – صلى الله عليه وسلم– .وقال آخرون منهم : ابن جريج ، وابن زيد : بل هو محمد – صلى الله عليه وسلم– .قال الرازى فى تفسيره(المسألة الأولى: في المنادي قولان: أحدهما: أنه محمد عليه الصلاة والسلام وهو قول الأكثرين، والدليل عليه قوله تعالى: ادع إلى سبيل ربك [النحل: ١٢٥] وداعيا إلى الله بإذنه [الأحزاب: ٤٦] أدعوا إلى الله [يوسف: ١٠٨] والثاني: أنه هو القرآن، قالوا إنه تعالى حكى عن مؤمني الإنس ذلك كما حكى عن مؤمني الجن قوله: إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به [الجن: ١، ٢]

قالوا: والدليل على أن تفسير الآية بهذا الوجه أولى لأنه ليس كل أحد لقي النبي صلى الله عليه وسلم، أما القرآن فكل أحد سمعه وفهمه [٤٤]

قال أبو جعفر: اختلف أهل التأويل في تأويل"المنادي" الذي ذكره الله تعالى في هذه الآية. فقال بعضهم: ا"لمنادي" في هذا الموضع، القرآن[٤٥]

➢ **من مبهمات الاعلام ما جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ تُرْسَلُونَ [٤٦]﴾**

ومعنى قوله سبحانه وتعالى:﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا ﴾ إلى آخره بدل من إذ الأولى﴿ فَعَزَّزْنَا ﴾بالتخفيف والتشديد قوينا الاثنين بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ تُرْسَلُونَ . [٤٧] بالتخفيف والتشديد قوينا الاثنين بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ تُرْسَلُونَ . [٤٨]قال المفسرون عن ابن عباس: هي (أنطاكية) وهي مدينة بالشام متاخمة لبلاد اليونان.والمرسلون إليها قال قتادة: هم من الحواريين بعثهم عيسى عليه السلام وكان ذلك حين رفع عيسى. وذكروا أسماءهم على اختلاف في ذلك ووقعت اختلافات للمفسرين في تعيين الرسل الثلاثة الذين أرسلوا إلى أهل أنطاكية وتحريفات في الأسماء، والذي ينطبق على ما في كتاب أعمال الرسل من كتب العهد الجديد أن (برنابا) و (شاول) المدعو (بولس) من تلاميذ الحواريين ووصفا بأنهما من الأنبياء، كانا في أنطاكية مرسلين للتعليم، وأنهما عززا بالتلميذ (سيلا) [٤٩]وذكر المفسرون أن الثالث هو (شمعون) ، لكن ليس في سفر الأعمال ما يقتضي أن بولس وبرنابا عززا بسمعان. ووقع في الإصحاح الثالث عشر منه أنه كان نبيء في أنطاكية اسمه (سمعان) .[٥٠]قال الرازي فى تفسيره (في بعثة الاثنين حكمة بالغة وهي أنهما كانا مبعوثين من جهة عيسى بإذن الله فكان عليهما إنهاء الأمر إلى عيسى والإتيان بما أمر الله والله عالم بكل شيء لا يحتاج إلى شاهد يشهد عنده وأما عيسى فهو بشر فأمره الله بإرسال اثنين ليكون قولهما على قومهما عند عيسى حجة تامة وقوله فعززنا بثالث أي قوينا وقرئ فعززنا بثالث مخففاً من عز إذا غلب فكأنه قال فغلبنا نحن وقهرنا بثالث والأول أشهر وأظهر وترك المفعول حيث لم يقل فعززناهما لمعنى لطيف وهو المقصود من بعثهما نصرة الحق لا نصرتهما والكل مقوون للدين المتين بالبرهان المبين.) [٥١]قال ابن كثير فى تفسيره (الرسل الثلاثة أن المرسلين هم صادق، وصدوق، وشلوم [٥٢]وذكر في قول آخر عن ابن جريج عن وهب بن سليمان عن شعيب الجبائي قال: كان اسم الرسولين الأولين شمعون ويوحنا، واسم الثالث بولص، والقرية أنطاكية)[٥٣] ابن جريج قال : كان اسم الرسولين الأولين شمعون ويوحنا واسم الثالث بولص. [٥٤]وأخرج ابن أبي حاتم قال : اسم الرسولين اللذين قالا إذ أرسلنا إليهم اثنين شمعون ويوحنا واسم الثالث بولص. [٥٥]

➢ **مبهمات الأعلام في تفسير قوله سبحانه تعالى: ﴿ وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ)[٥٦].**

ومعنى قوله سبحانه وتعالى:وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِي إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا أي يطلب نكاحها بغير صداق. [٥٧]واختلف أهل العلم في التي وهبت نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم من المؤمنات، وهل كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة كذلك ؟ فقال بعضهم : لم يكن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة إلا بعقد نكاح أو ملك يمين فأما بالهبة فلم يكن عنده منهن أحد وقد روى الإمام الطبري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لم يكن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة وهبت نفسها وفي رواية عن مجاهد أنه قال: في هذه الآية وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِي) قال: أن تهب وأما الذين قالوا: قد كان عنده منهن فإن بعضهم قال كانت ميمونة بنت الحارث.[٥٨]وقال بعضهم: هي أم شريك وقال بعضهم: زينب بنت خزيمة. ذكر من قال ذلك في حديث رواه الطبري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وامرأَة مُؤْمِنَةٌ إن وَهَبَتْ نَفْسَهَا للنبي قال: هي ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها، وفي رواية عن شعبة قال هي امرأة من الأسد يقال لها أم شريك وهبت نفسها للنبي وفي رواية أخرى

عن الشعبي أنها امرأة من الأنصار وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وهي ممن أرجأ وأخرج الطبري [٥٩]أيضاً عن هشام بن عروة عن أبيه عن خولة بنت حكيم بن الأوقص من بني سليم كانت من اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله.قال ابن عاشور [٦٠]في معنى وامرأة مؤمنة أنها عنده زينب بنت خزيمة الهلالية وكانت تدعى في الجاهلية أم المساكين اللاتي وهبنا أنفسهن ولم تلبث عنده زينب هذه إلا قليلاً فتوفيت وكان تزوجها سنة ثلاث من الهجرة فليست مما شملته الآية ولم يثبت أن النبي تزوج غيرها ممن وهبت نفسها إليه وهن: أم شريك بنت جابر الدوسية واسمها عزية وخولة بنت حكيم عرضت على رسول الله نفسها فقالت عائشة: أما تستحي المرأة أن تهب نفسها للرجل. [61]ويقول ابن كثير أن المرأة التي وهبت نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم كانت امرأة صالحة فيحتمل أن تكون أم سليم هي خولة بنت حكيم وهي امرأة أخرى. [٦٢] قال البغوي في تفسيره[٦٣] بقوله: اختلف العلماء في التي وهبت نفسها لرسول الله وهل كانت عنده امرأة منهن ؟ فقال عبد الله بن عباس له ومجاهد : لم يكن عند النبي امرأة وهبت نفسها منه لم يكن عنده امرأة إلا بعقد نكاح أو ملك يمين وقال آخرون بل كانت عنده موهوبة واختلفوا فيها فقال الشعبي: هي زينب بنت خزيمة الهلالية يقال لها : أم المساكين وقال: قتادة هي ميمونة بنت الحارث وقال على بن الحسين [٦٤] :والضحاك[٦٥] ومقاتل هي أم شريك بنت جابر من**بني** أسد. وقال عروة [٦٦]بن الزبير أيضاً : هي خولة بنت حكيم من بني سليم.

➢ **ومن مبهمات الأعلام تفسير قوله سبحانه وتعالى:** ﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾ النمل ٢٣

ومعنى الآيات في قوله سبحانه تعالى

يقول تعالى مخبراً عن قيل الهدهد لسليمان مخبرًا بعذره في مغيبه عنه: **(إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ)** يعني تملك سبأ، وإنما صار هذا الخبر للهدهد عذرا وحجة عند سليمان، درأ به عنه ما كان أُوعد به؛ لأن سليمان كان لا يرى أن في الأرض أحدا له مملكة معه[٦٧] المبهم هي بلقيس بنت هداد بن شرحيل، ويقال ذي شرح ابن عمرو ذي الأذعار ابن أبرهة[٦٨]**قال ابن كثير فى تفسيره**(قال الحسن البصري: وهي بلقيس بنت شراحيل ملكة سبأ، وقال قتادة: كانت أمها جنية، وكان مؤخر قدميها مثل حافر الدابة من بيت مملكة، وقال زهير بن محمد: هي بلقيس بنت شراحيل بن مالك بن الريان، وأمها فارعة الجنية، وقال ابن جريج: بلقيس بنت ذي شرخ وأمها بلتقة. وقال ابن أبي حاتم: حدثنا علي بن الحسين، حدثنا مسدد، حدثنا سفيان بن عيينة عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عباس قال: كان مع صاحبة سليمان ألف قيل، تحت كل قيل مائة ألف مقاتل، وقال الأعمش: عن مجاهد كان تحت يدي ملكة سبأ اثنا عشر ألف قيل تحت كل قيل مائة ألف مقاتل وقال عبد الرزاق: أنبأنا معمر عن قتادة في قوله تعالى: إني وجدت امرأة تملكهم كانت من بيت مملكة، وكان أولو مشورتها ثلاثمائة واثني عشر رجلا، كل رجل منهم على عشرة آلاف رجل، وكانت بأرض يقال لها مأرب على ثلاثة أميال من صنعاء، وهذا القول هو أقرب على أنه كثير على مملكة اليمن[٦٩] قال فى تفسير الجلالين : أي هي ملكة لهم اسمها بلقيس[٧٠]وذكر أن ابن أبي حاتم أخرج عن الحسن قال: هي بلقيس بن شراحيل.وأخرج مثله عن قتادة، وزاد: أحد أبويها من الجن.وأخرج عن زهير بن محمد قال: هي بلقيس بنت شراحيل بن مالك بن الريان، وأمها فارعة الجنية[٧١]

➢ **ومن مبهمات الأعلام فى تفسير قوله سبحانه** وتعالى: ﴿ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ [٧٢] .

ومعنى الآيات في قوله سبحانه تعالى:عطف على ضمير يصلى سوغه الفصل بالمفعول وهي أم جميل بالرفع والنصب الشوك والسعدان [٧٣]تلقيه في طريق النبي [٧٤]قال الإمام الشوكاني [٧٥] في تفسير هذه الآية (وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ معطوف على الضمير في يصلى وجاز ذلك للفصل : أي وتصلى امرأته ناراً ذات لهب وهي أم جميل بنت حرب أخت أبي سفيان واسمها أروى بنت حرب بن أمية، وهي أخت أبي سفيان وكانت عونًا لزوجها على كفره وجحوده وعناده [٧٦] وفى تفسير الطبري (وقال آخرون: قيل لها ذلك: حمالة الحطب، لأنها كانت تحطب الكلام، وتمشي بالنميمة، وتعير رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفقر [٧٧]وكانت تحمل الغضي والشوك فتطرحه بالليل على طريق النبي [٧٨] وقال ابن أبي حاتم في تفسير قوله تعالى (وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ) قال :لما نزلت تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ أقبلت العوراء أم جميل بنت حرب ولها ولولة [٧٩]يدها فهر [٨٠]وهي تقول : مذمماً أبينا ودينه قلينا وأمره عصينا [٨١]وفي قال ابن كثير في تفسير معنى هذه الآية (وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ) هي: أم جميل واسمها أروى بنت حرب بن أمية وهي أخت أبي سفيان وكانت عوناً لزوجها على كفره وجحوده وعناده فلهذا تكون يوم القيامة عوناً عليه في عذابه في نار جهنم.ولهذا قال: ((حَمَّالَةَ الْحَطَبِ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ)) يعنى تحمل الحطب فتلقي على زوجها ليزداد على ما هو فيه وهي مهيأة لذلك مستعدة له. قال سعيد بن المسيب[٨٢]: كانت لها قلادة فاخرة فقالت: لأنفقنها في عداوة يعنى فأعقبها الله بها حبلاً في جيدها من مسد النار. [٨٣]قال ابن هشام [٨٤] أن أم جميل حمالة الحطب حين سمعت ما نزل فيها وفي زوجها من القرآن أتت رسول الله وهو جالس في المسجد عند الكعبة ومعه ابوبكر الصديق وفي يدها فهر من حجارة فلما وقفت عليهما أخذ الله ببصرها عن رسول الله فلا ترى إلا أبابكر فقالت يا أبابكر أين صاحبك فقد بلغني أنه يهجوني والله لو وجدته لضربته بهذا الفهر فاه أما والله إني لشاعرة ثم قالت:مذمماً عصينا وأمره أبينا ودين ثم انصرفت فقال أبوبكر يا رسول الله أما تراها رأتك فقال: ما رأتني لقد أخذ الله

[٨٥] ببصرها عني. وقال الماوردي في تفسير قوله تعالى (وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ) هي أم جميل بنت حرب بن أمية أخت أبي سفيان وفي حمالة الحطب أربعة أوجه: أولها أنها كانت تحتطب الشوك فتلقيه في طريق النبي ليلاً.والثاني: أنها كانت تعير رسول الله بالفقر فكان يحتطب فعيرت بأنها كانت تحتطب.والثالث: أنها كانت تحتطب الكلام وتمشي بالنميمة فسمي الماشي بالنميمة حمال الحطب لأنه يشعل العداوة كما تشعل النار الحطب. الرابع : أنه أراد ما حملته من الآثام في عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه كالحطب في مصيره إلى النار. [٨٦]وقد ذكر ابن طفيش [٨٧] في معنى قوله تعالى(وَامْرَأَتُهُ) عطف على ضمير يصلى لا مبتدأ مخبر عنه بحمالة أم نعوت به والخبر الجملة بعده وإن كان الذم بمجرد حمل الحطب أو النميمة بلا تصريح بدخول النار وهي أم جميل بنت حرب بن أمية أخت أبي سفيان عمة معاوية وكانت عوراء. [٨٨]

الخاتمة

أولاً: النتائج

١) تفسير المبهمات لا مجال فيه للرأي الشخصي، بل يعتمد بشكل كامل على النقل الصحيح.

٢) المفسرون تناولوا تفسير مبهمات القرآن الكريم وبيانها ضمن تفاسيرهم، مع اختلاف مناهجهم في ذلك.

٣) يُعتبر السهيلي أول من خصص علم المبهمات بتصنيف مستقل.

٤) لا يجوز تفسير الألفاظ القرآنية المبهمة التي اختص الله تعالى بعلمها.

ثانياً: التوصيات

توصي هذه الدراسة الباحثين بالاهتمام بمبهمات القرآن الكريم، واستقرائها من خلال كتب التفسير بالمأثور. كما نقترح استخدام التقنيات العلمية الحديثة التي تسهل على طلبة العلم فهم وإدراك علم المبهمات وعلوم القرآن، بما يخدم كتاب الله تعالى.

.المصادر

القرآن الكريم

١) لسان العرب ، لابن منظو ر ٥/٥/ ٥٧ ، دار صادر ، بيروت بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤ هـ.

٢) مختار الصحاح محمد بن أبي بكر بن عبد القادرالرازي (ت٦٦٦هـ) ، المكتبة الأموية ، دمشق ، ١٩٧٨م

٣) الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية والجوهري ، إسماعيل بن حماد(ت٣٩٣هـ)) تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، ط١، ١٣٧٦هـ.:٥:/ ١٨٧٥

٤) المفردات في غريب القرآن والراغب الأصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد بن الفضل (ت ٥٠٢هـ،): تحقيق

٥) .التعريفات للجرجاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ١٤٠٣

٦) التعريفات والاعلام فيما أبهم في القرآن من الاسماء والاعلام .للسهيلي ، تحقيق عبد اله محمد ،

٧) غرر التبيان لمبهمت القرآن ، لابن جماعة ، دار ابن قتيبة

٨) التكميل والإتمام لابن عسكر , بتحقيق حسن مروة

٩) التعريف والإعلام للسهيلي بتحقيق النقراط ص ٥١ .

١٠): التعريف والإعلام للسهيلي بتحقيق النقراط ص٥٠ ,

١١)مختصر تفسير ابن كثير ، ج٣: ص ٥٢٠-٥٢١.

١٢)، البرهان في علوم القرآن الزركشي ، بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله (ت ٧٩٤هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١، ١٩٨٨م.، ج١: ص ٢٠٦ .

١٣)والتعريف والاعلام ، للسهيلي ، ص : ١٦.

١٤)كشف الظنون , حاجي خليفة (٢ / ١٥٨٣)

١٥)جامع البيان ،لابن جرير الطبري (١ / ٢٣٣) .

١٦)مقدمة في أصول التفسير , لابن تيمية بشرح ابن عثيمين ص ٦٦.

١٧)مباحث في مبهمات القرآن , عبد الجواد خلف ص١٣.

١٨)البرهان في علوم القرآن: (١/ ١٥٦ – ١٦٠)
١٩)الإعلام والتكميل»، أبو عبد الله محمد بن علي البلنسي (ت ٧٨٢ هـ)دراسة وتحقيق: الدكتور حنيف بن حسن القاسميالناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م٤٢/١
٢٠)أضواء البيان للشنقيطي ٢٠/١
٢١)تفسير ابن كثير ، ٢٢٠/١
٢٢) تفسير الطبري : ١/ ٤٥١
٢٣)معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي ، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ)المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيعالطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م
٢٤)) تفسير الرازى مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ، ٣٨٣/٢
٢٥) الطبقات لابن سعد: ٣/ ٢٢٦ – ٢٣٠،
٢٦)وأسد الغابة: ٣/ ٣٦ – ٣٩،
٢٧)الإصابة: ٣/ ٤٤٩ – ٤٥٢.
٢٨)السيرة لابن هشام القسم الأول: ٤٧٧
٢٩)المحرر الوجيز البلنسي : ١/ ١٩٣، ١٩٤ ونقل ابن الجوزي في زاد المسير: ١/ ٢٢٣
٣٠)مفحمات الأقران في مبهمات القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)المحقق: الدكتور مصطفى ديب البغاالناشر: مؤسسة علوم القرآن، دمشق – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٢ م
٣١)تفسير الجلالين جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي ، دار الحديث القاهرة الطبعة الأولى،
٣٢)التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس ١٩٨٤ هـ ٣٥٧/٢٢
٣٣)مفاتيح الغيب المسمي بتفسير الرازي ، دار الكتب العلمية بيروت ٢٠٠٠ الطبعة الأولى ٢٦/٤٦.
٣٤)تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)المحقق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٩
٣٥)تفسير ابن أبي حاتم ، المكتبة العصرية صيدا المحقق أسعد محمد الطيب ١٠/٣١٩٢.
٣٦)التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور ، مؤسسة التاريخ العربي الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ بيروت،
٣٧)تفسير القرآن العظيم لابن كثير ، دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ –١٩٩٩ المحقق سامي محمد سلامة
٣٨)فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير للإمام محمد بن على الشوكاني، دار الفكر بيروت،
٣٩)تفسير ابن أبي حاتم ، المكتبة العصرية صيدا تحقيق أسعد محمد الطيب ، ١٠/٣٤٧٢.
٤٠) تفسير الماوردي المسمي بالنكت والعيون دار الكتب العلمية بيروت – لبنان تحقيق السيد ابن عبدالمقصود بن عبدالرحيم،
٤١)تيسير التفسير للقرآن الكريم. مكتبة الضامري للنشر والتوزيع سلطنة عمان، ١٥/٣٩٨.

هوامش البحث

[١]) لسان العرب ، لابن منظو ر ٥/٥/ ٥٧ ، دار صادر ، بيروت بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤ هـ.

[٢]) محمد بن أبي بكر بن عبد القادرالرازي (ت٦٦٦هـ) مختار الصحاح ، المكتبة الأموية ، دمشق ، ١٩٧٨م. ص : ٢٧ . والجوهري ، إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ) الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، ط١، ١٣٧٦هـ.:٥:/ ١٨٧٥. مادة (بهم) ، ابن منظور الإفريقي ،أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ) لسان العرب دار صادر ، بيروت . ١٩٦٨م. ١:/ ٥٢٣

وما بعدها ، مادة (بهم) .والراغب الأصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد بن الفضل (ت ٥٠٢هـ،): المفردات في غريب القرآن تحقيق مص : ١٤٩.

[٣])التعريفات للجرجاني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ١٤٠٣ ، ص ١١

[٤]) التعريفات والاعلام فيما أبهم فى القرآن من الاسماء والاعلام . للسهيلي ، تحقيق عبد اله محمد ، ص ٥٠

[٥]) غرر التبيان لمبهمت القرآن ، لابن جماعة ، دار ابن قتيبة ، ص ٣٨

[٦]) التكميل والإتمام لابن عسكر , بتحقيق حسن مروة ص ٣٩٩

[٧]) : مفحمات الأقران للسيوطي بتحقيق محمد إبراهيم سليم ص ١٩

[٨]) أخرجه البخاري في كتاب التفسير , باب تبتغي مرضاة أزواجك حديث (٤٦٢٩) واللفظ له , وأخرج مسلم نحوه في كتاب الطلاق , باب في الإيلاء واعتزال النساء حديث (١٤٧٩

[٩]) مرّ الظهران : بفتح الميم ، وتشديد الراء المضمومة ، وبينها وبين البيت الحرام ستة عشر ميلا ، وَرَدَّ عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – الذي ترك الطواف لوداع البيت من مر الظهران. انظر : البكري عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت٤٨٧هـ) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، حققه وضبطه مصطفى السقا ، ط٣، ١٩٨٣م ، عالم الكتب ، بيروت . ، ج٤: ص١٢١٢.

[١٠]) سورة : التحريم الاية ٤

[١١]) صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ) تحقيق ، مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير بيروت ، ١٩٨٧م: كتاب التفسير ، تفسير سورة التحريم ،(إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما.) ج٦: ١٩٢ وأبو زكريا يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ) صحيح مسلم ، ط المطبعة المصرية ومكتبتها القاهرة . : كتاب الطلاق ، بيان أن تخييره امرأته لا يكون طلاقا إلا بالنية ، ج١٠: ص ٨٩ . وانظر : مختصر تفسير ابن كثير ، ج٣: ص ٥٢٠-٥٢١.

[١٢]) الزركشي ، بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله (ت ٧٩٤هـ) ، البرهان في علوم القرآن ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١، ١٩٨٨م.، ج١: ص ٢٠٦ .والتعريف والاعلام ، للسهيلي ، ص : ١٦.

[١٣]) التعريف والاعلام ، للسهيلي ، ص : ١٦.

[١٤]) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١ / ٢٧٢) حديث (١١٧٠٩).

[١٥]) التعريف والإعلام للسهيلي بتحقيق النقراط ص ٥١ .

[١٦]) : التعريف والإعلام للسهيلي بتحقيق النقراط ص٥٠ , وصلة الجمع للبلنسي , بتحقيق : حنيف القاسمي ص١٠١

[١٧])كشف الظنون , حاجي خليفة (٢ / ١٥٨٣)

[18])جامع البيان ،لابن جرير الطبري (١ / ٢٣٣) .

[١٩]) مقدمة في أصول التفسير , لابن تيمية بشرح ابن عثيمين ص ٦٦.

[٢٠]) مباحث في مبهمات القرآن , عبد الجواد خلف ص١٣.

[٢١]) البرهان للزركشي (١/١٥٥) .

[٢٢]) سورة الأنفال آية ٦٠.

[٢٣]) تفسير الطبري ٣٥/١٤

[٢٤]) تفسير الماوردي ٣٣٠/٢

[٢٥]) سورة البقرة الاية ٣٠

[٢٦])أضواء البيان للشنقيطي ٢٠/١

[٢٧]) تفسير ابن كثير ، ٢٢٠/١

[٢٨]) نقله ابن كثير ١: ١٢٧ عن الطبري. ووقع في إسناده هناك سقط، والظاهر أنه خطأ مطبعي. وذكره السيوطي ١: ٤٤ مختصرًا. ، بهذا الإسناد نصًّا. وهو هنا بإسنادين بل ثلاثة: رواه الحجاج –وهو ابن المنهال– عن جرير ابن حازم، وعن المبارك –وهو ابن فضالة

– ثم رواه عن أبي بكر الهذلي، ثلاثتهم عن الحسن البصري، والإسنادان الأولان جيدان، والثالث ضعيف، بضعف أبي بكر الهذلي، ضعفه ابن المديني جدًا، وقال ابن معين: "ليس بشيء"، وترجمه البخاري في الكبير ١٩٩/٢/٢ باسم"سلمى أبو بكر الهذلي البصري"، وقال: "ليس بالحافظ عندهم. قال عمرو بن علي: عدلت عن أبي بكر الهذلي عمدًا". وكذلك ترجمه ابن أبي حاتم ٢/١/ ٣١٣ – ٣١٤، وأبان عن ضعفه. و"سلمى": بضم السين وسكون اللام مع إمالة الألف المقصورة

[٢٩]) وأخرجه الحاكم في المستدرك: ٢/ ٢٦١، كتاب التفسير، باب «في سورة البقرة»

[٣٠]) تفسير ابن كثير: ١/ ١٠٠، ١٠١، وزاد المسير: ١/ ٦٠

[٣١]) تفسير الطبري : ١/ ٤٥١

[٣٢]) معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي ، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ)

المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع

الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م

[٣٣]) تفسير اين كثير ٢١٦/١

[٣٤]) تفسير الرازى مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)

الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ، ٣٨٣/٢

[٣٥]) تفسير البغوى ٢٣٥/١

[٣٦]): الطبقات لابن سعد: ٣/ ٢٢٦ – ٢٣٠، وأسد الغابة: ٣/ ٣٦ – ٣٩، والإصابة: ٣/ ٤٤٩ – ٤٥٢.

[٣٧]) تفسير الطبري ٢٤٧/٤

[٣٨]) السيرة لابن هشام القسم الأول: ٤٧٧، وتفسير الطبري: ٤/ ٢٤٨ عن عكرمة، والمستدرك للحاكم: ٣/ ٤٠٠، كتاب معرفة الصحابة باب «ذكر مناقب صهيب ... »

[٣٩]) أخرج البيهقي فى سننه باب دلائل النبوة: ٢/ ٥٢٢، ٥٢٣.، قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. وأورده السيوطي في الدر المنثور: ١/ ٥٧٥، ٥٧٦ ونسبها إلى ابن مردويه عن صهيب وإلى ابن سعد والحارث بن أسامة في مسنده، وابن المنذر، وابن أبي حاتم وأبي نعيم في الحلية وابن عساكر – كلهم – عن سعيد بن المسيب

[٤٠]) المحرر الوجيز البلنسي : ١/ ١٩٣، ١٩٤ ونقل ابن الجوزي في زاد المسير: ١/ ٢٢٣

[٤١]) مفحمات الأقران في مبهمات القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)المحقق: الدكتور مصطفى ديب البغاالناشر: مؤسسة علوم القرآن، دمشق – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٢ م ص ١٩

[٤٢]) :آل عمران الاية ١٩٣

[٤٣]) تفسير الرازي ١٦٦/٧

[٤٤]) تفسير الرازي ٤٦٦/٩

[٤٥]) تفسير البغوي ١٥٣/٢

[٤٦] سورة يس الآية ١٤.

[٤٧] تفسير الجلالين جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي ، دار الحديث القاهرة الطبعة الأولى،

١/٥٨٠.

[٤٨] تفسير الجلالين جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي ، دار الحديث القاهرة الطبعة الأولى،

١/٥٨٠.

[٤٩]) الإصحاح ١٥، أعمال الرسل ٣٤– ٣٥

[٥٠]) التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)

الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس ١٩٨٤ هـ ٣٥٧/٢٢

[٥١]) مفاتيح الغيب المسمي بتفسير الرازي ، دار الكتب العلمية بيروت ٢٠٠٠ الطبعة الأولى ٢٦/٤٦.

[٥٢٥٢] تفسير ابن كثير ، ط دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ، ٦/٠٥٦٨

[٥٣]) تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)المحقق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٩ هـ، ٥٠٥/٦

[٥٤] انظر المرجع السابق ٦ / ٥٦٩.

[٥٥]) تفسير ابن أبي حاتم ، المكتبة العصرية صيدا المحقق أسعد محمد الطيب ١٠/٣١٩٢.

[٥٦])سورة الأحزاب الآية ٥٠.

[٥٧]) تفسير الجلالين للمحلي والسيوطي ، دار الحديث القاهرة الطبعة الأولى، ١/٥٥٧.

[٥٨]) تفسير الطبري ، مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ، ٢٠/٢٨٨.

[٥٩]) الشعبي هو عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار علامة عصره، سمع من كبار الصحابة، روى عنه أبوحنيفة، ولد ٢١هـ وتوفي ١٠٥هـ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ١/٢٧٩.

[٦٠])هو محمد الطاهر بن عاشور رئيس المفتين المالكيين بتونس وشيخ جامع الزيتونة وفروعه بتونس م ولده ووفاته (١٣٩٣-١٢٩٦) من مؤلفاته (مقاصد الشريعة الإسلامية وأصول النظام الاجتماعي في الإسلام) (والتحرير والتنوير) في تفسير القرآن نقلاً عن الأعلام للزركلي ٦/١٧٤.

[61])التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور ، مؤسسة التاريخ العربي الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ بيروت، ٢١/٢٩٣.

[٦٢]) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ، دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ -١٩٩٩ المحقق سامي محمد سلامة ٦/٠٤٤٤

[٦٣]) هو الحسين بن مسعود بن محمد بن الغراء البغوي الشافعي صاحب التصانيف الملقب بركن الدين، السنة محدث فقيه مفسر مولده ووفاته (٥١٠ – ٤٣٦هـ) له مؤلفات من بينها (شرح السنة) (ومعالم التنزيل) و(المصابيح) (والتهذيب في فقه الشافعية نقلاً عن طبقات المفسرين للسيوطيوبمحي ١/٣٨ وانظر سير أعلام النبلاء ٣٧/٤١٣.

[٦٤]) هو علي بن الحسين بن علي المسعودي ، أبو الحسن المؤرخ المشهور ، صاحب كتاب مروج الذهب ، وأخبار الزمان والتنبيه والإشراف وغير ذلك ، أخباره ، سير أعلام النبلاء : ١٥/٥٦٩، طبقات الشافعية : ٣/٤٥٦ – ٤٥٧ ، معجم المؤلفين : ٧/٨٠ .

[٦٥]) الضحاك بن مزاحم البلخي الهلالي ، أبو القاسم وأبو محمد الخرساني ، مفسر تابعي حدث عن ابن وسعيد بن جبير وغيرهم ، كان يؤدب الأطفال ويقال: كان في

مالك عباس وابن عمر وأنس بن مدرسته ثلاثة الآف صبي توفي بخرسان سنة ١٠٥هـ ، ، أخباره في : التقريب : ٢٩٧٨ ، والعبر : ١/١٢٤وسير أعلام النبلاء

، قال الذهبي : كان يطوف عليهم على حمار له كتاب في التفسير

[٦٦]) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد ، أبو عبد الله المدني ، أحد الفقهاء السبعة وأحد علماء التابعين ثقة فقيه مشهور ، من الثالثة ت سنة ٩٤هـ مولده في أوائل خلافة عثمان ، ترجمته في: تهذيب الكمال: ٢٠/١١ ، وتهذيب التهذيب : ٧/١٨٠ والتقريب : ٤٥٧٧.

[٦٧]) تفسير الطبري ، ٤٤٦/٢٣

[٦٨]) تفسير مبهمات القرآن أبو عبد الله محمد بن علي البلنسي (ت ٧٨٢ هـ) دراسة وتحقيق: الدكتور حنيف بن حسن القاسميالناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م ٢٩٢/٢

[٦٩]) تفسير ابن كثير ٦/ ١٦٨

[٧٠]) تفسير الجلالين ، ص ٤٧٩

[٧١]) مفحمات الاقران ص ٧٨

[٧٢]) سورة المسد الآيات٤-٥

[٧٣]) السعدان : نوع من أنواع الأشجار بقل له حسكن مستدير وله شوك مستدير. انظر: لسان العرب، لابن منظور ٩٨١/٢،

[٧٤]) تفسير الجلالين، دار الحديث القاهرة الطبعة الأولى،. ٨٢٦/١

[٧٥]) هو محمد بن على بن محمد بن عبدالله الشوكاني اليمني فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن وصاحب كتاب نيل الأوطار ولد (١١٧٣هـ ١٢٥٠هـ) ببلدة شوكان اليمن ونشأ في صنعاء وتلقي العلم على شيوخها وجد في طلبه فأكثر من المطالعة والحفظ والسماع حتى صار عالماً كبيراً يشار إليه بالبنان ترك التقليد وسلك طريق الاجتهاد ومن مصنفاته نيل الأوطار في الحديث، فتح القدير في التفسير نقلاً عن الأعلام للزركلى. ٣٤٦/١

[٧٦]) هو صخر بن حرب واسم أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية عبد شمس بن عبد مناف، يكنى أبا عبدالرحمن، وأمه هند بنت عتبة، معرفة الصحابة لابن أبي نعيم ٥/٢٤٩٦.

[٧٧]) تفسير الطبري ٢٤/ ٦٧٥

[٧٨]) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير للإمام محمد بن على الشوكاني، دار الفكر بيروت، ٥/٧٢٩.

[٧٩]) صوت متتابع بالويل والاستغاثة وقيل حكاية صوت النائحة ، لسان العرب لابن منظور، دار المعارف القاهرة، ٦/٤٩٢٠.

[٨٠]) الفهر: هو الحجر قدر ما يُدق به الجوز ونحوه انظر المرجع السابق ٥/ ٣٤٧٩.

[٨١]) تفسير ابن أبي حاتم ، المكتبة العصرية صيدا تحقيق أسعد محمد الطيب ، ١٠/٣٤٧٢.

[٨٢]) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب المخزومي القرشي (٩٤-١٣هـ) سيد التابعين وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة، كان أحفظ الناس لأحكام عمر بن الخطاب وأقضيته، حتى سمي رواية عمر، كتاب مشاهير علماء الأمصار ، محمد بن حبان البستي ، مطبعة لجنة التأليف القاهرة، ١٩٥٩م، ص ٧٣

[٨٣])تفسير ابن كثير ، دار طيبة الطبعة الثانية ١٩٩٩ تحقيق سامي سلامة، ٤/٥١٥.

[٨٤]) هو عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد توفى سنة ٢١٣هـ نقلاً عن الأعلام للزركلي ٤/١٦٦.

[٨٥])السيرة النبوية لابن هشام، دار الجيل بيروت سنة النشر ١٤١١هـ، ٢/٢٠٠-٢٠١.

[٨٦]) تفسير الماوردي المسمي بالنكت والعيون دار الكتب العلمية بيروت – لبنان تحقيق السيد ابن عبدالمقصود بن عبدالرحيم، ٦/٣٦٧.

[٨٧])هو قطب الأئمة الشيخ محمد بن يوسف بن عيسى بن صالح اطفيش لقباً ولد الشيخ (١٢٣٧- ١٣٣٢هـ) في مدينة غوداية العريقة بشمال صحراء الجزائر وهو من علماء الإباضية من مؤلفاته تيسير التفسير – الذهب الخالص- شامل الأصل والفرع وغيرها المؤلفات، معجم أعلام الإباضية، تأليف الأستاذ محمد بن موسى والدكتور إبراهيم بن بكير والدكتور مصطفى بن صالح والأستاذ مصطفى بن محمد شريفي، تحقيق محمد صالح ناصر ، الناشر دار الغرب الإسلامي، ط الثانية، ١٤١١هـ – ٢٠٠١م، ٢/٣٩٩.

[٨٨]) تيسير التفسير للقرآن الكريم. مكتبة الضامري للنشر والتوزيع سلطنة عمان، ١٥/٣٩٨.